

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم، وإنَّ الإنسان تُقيم وثقم بالثقفة و العناصر الثقافة هي اللغة. اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. إنَّ لغة القرآن هي اللغة العربية. القرآن الكريم هو كتاب الله -عزَّ وجلَّ- المنـزَّل على خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه، المنقل بالتواتر المفيد للقطع واليقين المكتوب في المصاحف من أول سورة "الفاتحة" إلى آخر سورة "الناس". هو المعجزة العظمى.¹ القرآن هو كلام الله المعجز المنـزَّل على خاتم الانبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السَّلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبَّد بتلاوته المبدؤ بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس.²

وسورة الكهف هي سورة المكية وآيته مئة وعشرة، و هذه السورة لبيان ثلاثة قصص من روائع قصص القرآن. أمَّا الأولى فهي قصَّة أصحاب الكهف العجيبة الغريبة فيها في الآيات (٩-٢٦) ممَّا هو دليل حاسم ملموس على قدرة الله الباهرة.³ والقصَّة الثانية: قصَّة موسى مع الخضر، وهي قصة التواضع في سبيل طلب العلم، وما جرى من الأخبار الغيبية التي أطلع الله عليها ذلك العبد الصالح (الخضر) ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى أعلمه بما الخضر كقصّة السفينة، وحادثة قتل الغلام، وبناء الجدار. وقصَّة الثالثة: قصة "ذى القرنين" وهو ملك مكن الله تعالى له

¹ Muhammad Ali Ash-Shhaabuuniy, *Studi Ilmu Al-Qur'an*, (Bandung: Pustaka Setia, 1998) hal 15

² Abd. Hadi, *Pengantar Studi Ilmu-Ilmu Alqur'an*, (Graha Pustaka Islamic Multimedia) hal. 32

³ وهبة الزحيلي، التفسير المنير، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥ م-١٤٢٦ هـ). ص. ٢١٢.

بالتقوى والعدل أن ييسط سلطانه على المعمورة، وأن يملك مشارق الأرض ومغاربها، وما كان من أمره في بناء السد العظيم.^٤

في هذه السورة أيضا لها فضيلة لما روى الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره بإسناد له عن خالد ابن سعيد بن أبي مريم عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيئ له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين" وورد في الحديث صحاح ثابته، منها: ما رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي عن أبي درداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من الدجال".^٥

فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فناً من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقه إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وللمرانة يد لاتحد في تكوين الذوق الفني، وتنشيط المواهب الفاترة، ولا بد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب، والتملؤ من نميره الفياض، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا وبقبح ما يعده قبيحا.^٦

وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم هي علوم البيان و علم المعاني وعلم البديع. وبناء على ذلك ستبحث الباحثة عن إعجاز البلاغى المتعلق بالبديع خاصة في السجع. السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير.^٧ في البحث أو في الكتابة خطة البحث التكميلي عندها الباحثة الحجة لماذا ذلك الموضوع يغادر في البحث. أما

^٤. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير المجلد الثاني، (بيروت: دار اقرآن الكريم، بدون السنة). ص ١٨١.

^٥ التفسير المنير. ص: ٢١٥

^٦. علي الجارمي، مصطفى أمين. البلاغة الواضحة، (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١م-١٣٨٢ هـ). ص ٨.

^٧. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية). ص ٣٢.

الحجة لماذ الباحثة تختار هذه الموضوع لأن الباحثة تريد أن تعمّق علم البلاغة خاصة في السجع، لأنّ الدراسة السابقة لم تكمل.

وستحاول الباحثة من خلال هذا البحث المتوضع بهدف اكتشاف من خلال دراسة تحليلية بلاغية تركّز على السجع. وإنّ هذه الدّراسة من دراسة كيفية، ومنهج البحث هو المنهج الوصفي لأنها تجمع البيانات من الكلمات ليس من الأرقام. وأما حقائق هذا البحث بالحقائق الكيفية لأن الباحثة تعبر تعبيراً لفظياً للحصول إلى نتيجة البحث.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. ما الأيات التي ترد فيها السجع في سورة الكهف
٢. ما أنواع السجع في سورة الكهف
٣. كيف تحليل السجع في سورة الكهف

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي مايلي:

١. لمعرفة الأيات التي ترد فيها السجع في سورة الكهف
٢. لمعرفة أنواع السجع في سورة الكهف
٣. لمعرفة تحليل السجع في سورة الكهف

د. أهمية البحث

و أما أهمية هذا البحث فهي :

١. للباحثة: لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية علم البلاغة خصوصا من ناحية علم البديع، ولآداء وظيفة نهاية في مرحلة S-1
٢. للجامعة: لإسهام الأفكار للجامع مرجعا من المراجع الأدبية في جانب لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة وأن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا أولا للباحثين الآخرين الذين يبحثون عن البلاغة وخاصة عن السجع.
٣. لدراسة اللغوية: يعطي مساعد الفكر لتنمية البحث خصوصا لدراسة اللغة العربية و يعطي مساعد الفكر للباحثين لتنمية البحث النفسي واسعا.
٤. لدراسة القرآن: ليكون مرجعا لدراسة القرآنية، وإسهام الأفكار المسلمين في فهم القرآن على ترتيب، وفهم اللغة القرآنية

ه. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما تلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا

البحث، هي :

١. السجع: الكلام المقفى او موالاة الكلام على روي (واحد) كان السجع جمع من أسجاع^٨، أو نتق بكلام مقفى له فواصل^٩، أو توافق الفاصلتين نثرا في الحرف الأخير^{١٠}، أو السجع توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره^{١١}.

٨. بطرس البستان، محيط المحيط، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٩-١٩٤٤). ص ٣٩٧.

٩. لويس معلوف، المنجد والاعلام (بيروت لبنان: دار المشرق، ١٩٨٨). ص. ٣٢١.

١٠. محمد بك ديب، قواعد اللغة العربية، (زيذا فريس). ص ١٠٦.

١١. البلاغة الواضحة، ص. ٢٧٣.

٢. سورة الكهف: الكهف جمع من كهوف: هو كالبيت المنقور في الجبل^{١٢} سورة الكهف من السور المكية و آيها مائة وعشرة و سورة ثمانية عشر من القرآن، وهي إحدى سور خمس بدئت ب"الحمد لله" وهذه السور هي "الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر" وكلها تبتدئ بتمجيد الله جل وعلا وتقديسه، والاعتراف له بالعظمة والكبرياء، والجلال والكمال.^{١٣}

والمراد بهذا الموضوع هو البحث في مايتعلق بالسجع في سورة الكهف، ولكي لايتسع البحث أرادت الباحثة ان تحدد كلامها فتقول ان هذا البحث يحتوى على أنواع السجع و تحليله في سورة الكهف.

و. تحديد البحث

لكي تركز بحثه فيما وضع لأجله ولا تتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء ما يلي :

أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو السجع في آخر الآية و أنواعه و تحليله في سورة الكهف.

ز. الدراسات السابقة

كانت هذه الرسالة الجامعة دراسة مكتبية. وبالنسبة الى ذلك فلا بد للباحثة ان تدرس الكتب او المراجع من قبل. وكانت الباحثة قد رأت الرسالة الجامعة التي تتعلق ببحثها بالسجع و بموضع سورة الكهف :

^{١٢} . المنجد والاعلام، ص. ٧٠١

^{١٣} . صفوة التفاسير، ص ١٦٦

١. مفعولة "السجع في سورة الواقعة" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و ادبها في قسم اللغة العربية و ادبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا-إندونيسيا سنة ٢٠٠٣ م.

٢. ستي رويده "حرف لا في سورة الكهف" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و ادبها في قسم اللغة العربية و ادبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا-إندونيسيا سنة ٢٠٠٢ م.

٣. سليمة " الألفاظ المسجعة في سورة الإنفطار" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و ادبها في قسم اللغة العربية و ادبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا-إندونيسيا سنة ٢٠١٢ م.

لا حظت الباحثة أن هذه البحوث الثلاثة تناولت السجع في سورة الكهف من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من موضوعه السجع في سورة الواقعة، و تناولها الثاني من ناحية حرف لا في سورة الكهف، والثالث من ناحية السجع في سورة الإنفطار. وهذه البحوث الثلاثة تختلف عن هذا البحث الذي تقوم بها الباحثة حيث أن الأخير تناول السجع في سورة الكهف.